

الباب الأول

المقدمة

أ . خلفية البحث

فقد أنزل الله القرآن بلسان عربي مبين، وهذا يعني أنه جار في ألفاظه ومعانيه، وأساليبه وإعرابه واشتقاقه على لسان العرب الفصيح . قال تعالى :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾^١

وقد اختار الله تعالى أن يكون اللسان العربي مظهرًا لوحيه، ومستودعًا لمواده ، وأن يكون العرب هم المتلقين أولاً لشرعه وإبلاغ مراده لحكمة علمها : منها كون لسانهم أفصح الألسان و أسهلها انتشاراً، وأكثرها تحملاً للمعاني مع إيجاز لفظه .^٢

ومن ثم تعتبر معرفة لغة القرآن الكريم من أهم الأدوات لفهمه وتفسيره، ولا يصح فهمه وتفسيره إلا بطريق فهم اللسان الذي نزل فيه، فلذا يجب على المفسر أن يكون على معرفة تامة بقواعد اللغة العربية وأصولها ودلالاتها .^٣

^١ سورة يوسف الآية ٢

^٢ محمد الطاهر، التحرير والتنوير لابن عاشور ، (الدار التونسية بتونس) ، ١٩٨٤ م ، ٣٣/١

^٣ خالد عبد الرحمن العك ، أصول التفسير وقواعده ، (دار النفائس بيروت) ، الثانية ١٤٠٦ هـ ، ص ١٣٨

اللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة حديث رسول الله ولغة رسمية في كل الدول العربية. وهي إحدى اللغات المشهورة التي يستخدمها الناس في الدول العربية والإسلامية. اللغة العربية لديها أكثر المرادفات والأضداد من اللغات الأخرى. اللغة هي أداة ووسيلة تفاهم بين الناس، وطريق من طرق الإقناع والإقناع، يلجأ إليها المتحدث عند إرادة التعبير عما يجول بخاطره، لإفهام السامع له. التوكيد من نوع الأسلوب اللغوي، ولكل أسلوب يعبر به عن مراده، فالأسلوب هو: طريقة لاختيار الكلمات ونظمها لتؤثر في نفس السامع أو القارئ، وتدعم المعنى الذي يريده الكاتب أو المتكلم ونقله إلى نفس السامع أو القارئ في قوة. وذلك تختلف قيمة أقوال الشعراء والكاتب تبعاً لاختلاف أساليبهم.^٤

فلا بد له من استعمال ألفاظ يفهمها غيره، بحيث تفيد هذه الألفاظ معنى مراداً يحاول المتكلم التعبير عنه بهذه الألفاظ الصحيحة. وهذا ما يسمى بالكلام في اصطلاح النحاة، فالكلام عندهم هو: الجملة المفيدة معنى تاماً مكتفياً بنفسه.^٥ ولا يكون الكلام في اصطلاح النحاة إلا إذا تكون من اسمين أو من اسم وفعل، ليأتي الإسناد بين الطرفين الذي تحصل الفائدة. وحاصل هذا أن الكلام المفيد

^٤ محمد حسين أبو الفتوح ، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم ، (بيروت : مكتبة لبنان) ، ١٩٩٥ ، ص ٧ .

^٥ مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية) ، ٢٠٠٨ ، ج ١ ص ٩ .

يحصل من الجملة المفيدة، فالجملة هي أساس التعبير وهي التي تنطوي في نفس قائلها أو كاتبها.

إن من فائدة علم النحو هو السلامة من اللحن ومن الأخطاء اللغوية في كلام الله تعالى، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وكلام أهل العلم. وفيه أيضا فائدة وهي فهم المعاني، فإن الكثير من المعاني لا تفهم إلا إذا عرف وضعها، وعرف موضعها من الإعراب، وعرف كيفية النطق بها. وكذلك أيضا من فوائد معرفتها يعني الإعراب كله أن يعرف كيف الإملاء وكتابة الكلمات حتى لا يقع في خطأ إملائي أو نحو. كثير من الطلبة يكونون قد قرءوا هذه الأبواب كلها ومع ذلك يشاهد عليهم أخطاء، ويوجد معهم لحن في القرآن وفي الأحاديث وفي قراءة الكتب. وإذا سألتهم أو ناقشتهم وجدت أنهم يعرفون الأبواب، ولكن ينقصهم التمرن على النطق بهذه الكلمات

بناء على ذلك كم من الطلبة جامعة جاكرتا الحكومية يتعلمون اللغة العربية حتى يستولوا ويفهموا القواعد النحوية وبعضهم يستخدمواها في المحادثة اليومية. وهم لم يذوقوا ثمرة تعلمها وهي التوصل الى فهم كلام الله وفهم كلام رسوله. وتأدية هذا البحث عملية لوصول الى أقصى الغاية من تعلم النحو والصرف.

ووجد أسلوب التوكيد في القرآن الكريم جاء مطابقا للحال و للمناسبات التي أنزل فيها بأروع صورة وأجمل بيان في ألفاظ متناسقة لها وقعها وأثرها في النفوس والأذان، فكان له تأثير في النفوس ووقوعه فيها موقع التقدير والإجلال في وضوح لترتيب المعاني مع الألفاظ حسب ما تتشوق اليه النفس. وهذا لأن القرآن الكريم كتاب الدعوة والهداية، أنزله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم، ويخرجهم من الظلمات إلى النور، ويسعدهم بالعقيدة الصافية والشرعة التامة والخلق الكريم .

وفي هذا البحث خصت الباحثة أن تحلل التوكيد في ثلاث سور من القرآن وهي سورة الكهف ومريم وطه. تعرضت هذه السور الكريمة قصصا من روائع قصص القرآن، في سبيل تقرير أهدافها الأساسية لتثبيت العقيدة، والإيمان بعظمة ذي الجلال .

سورة الكهف من السور ذوات الفضل في القرآن الكريم، وذكرت في أحاديث كثيرة، ومن أهم أفضلها ما ذكر أن قراءتها في يوم الجمعة نوراً ما بين الجمعتين. القصص الموجودة في سورة الكهف: قصة أصحاب الكهف، قصة صاحب الجنتين، قصة موسى والخضر، قصة ذي القرنين، بالإضافة إلى ذكر قصة أمر الملائكة بالسجود لآدم، واستكبار إبليس.^٦ أما سورة مريم وقد سميت

^٦ (٢٥) سبتمبر ٢٠١٨ الوقت : ٨:٢٩) سورة الكهف https://ar.wikipedia.org/wiki/سورة_الكهف

هذه السورة باسم مريم العذراء تخليداً لها، فقد ولدت المسيح بمعجزة فريدة من نوعها حيث أنها ولادة عذرية من غير أب حسب المعتقد الإسلامي والمسيحي. وهي السورة الوحيدة التي سُميت باسم امرأة.^٧

وكثيراً من الحروف المقطّعة في بدايات السور في القرآن، ومنها ما ورد في سورة (طه)، فالبعض يرى أنها حروف متصلة، وهي اسم من أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم .

ومن أمثلة التوكيد الموجودة في تلك القصص هو قصة نبي الله الخضر ونبي الله موسى، وقد شك الخضر منذ أول لقائه في التحاق رحلته. وَقَالَ لَهُ : قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا^٨ وتقع (إِنَّ) في تلك الآية لتوكيد المعنى. وهي حرف توكيد مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وبجانب ذلك أكدت هذه الآية ب (لن) وهي حرف نصب ونفي الاستقبال، فينصبه وينفي عمله ويقبله من الحاضر إلى المستقبل .

ب . تركيز البحث وفرعيته

بناء على خلفية البحث المذكورة ، تركز الباحثة بحثها في التوكيد في سورة الكهف ومريم وطه وتضمينها في تدريس علم النحو وأما فرعيته كالتالية :

^٧ (١٩ أكتوبر ٢٠١٨ الوقت : ٢٢:٣٤) سورة مريم <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

^٨ سورة الكهف الآية ٢٨ . حك

١. أنواع التوكيد اللفظي في سورة الكهف و مريم و طه
٢. أنواع التوكيد المعنوي في سورة الكهف و مريم و طه
٣. أدوات التوكيد في سورة الكهف و مريم و طه

ج. تنظيم المشكلة و أسئلة البحث

نظرا إلى تركيز البحث السابق ، تنظم الباحثة المشكلة التالية " كيف يكون

التوكيد في سورة الكهف و مريم و طه ؟"

وتنظيم أسئلة فرعية تركيز البحث كما يلي:

١. كم نوع التوكيد اللفظي في سورة الكهف و مريم و طه ؟
٢. كم نوع التوكيد المعنوي في سورة الكهف و مريم و طه ؟
٣. كم أداة التوكيد في سورة الكهف و مريم و طه ؟

د. فوائد البحث

ومن فوائد البحث التوكيد و أنواعه و أدواته في سورة الكهف و مريم و طه ،

نعرضه فيما يلي:

١. للطلبة ، زيادة العلوم و المعارف لديهم في تعلم اللغة العربية مما يتعلق بالتوكيد و أنواعه و أدواته.

٢. للمدرس ، مساعدة المدرسين في تدريس اللغة العربية على تنمية معارفهم

النحوية ، وليكون هذا البحث مادة دراسية في تدريس علم النحو.

٣. للقراء ، مساعدة الباحثين الآخرين بهذا البحث مرجعا ، ويرجى أن يكون هذا

البحث وسيلة لفهم القرآن الكريم فهما دقيقا وخاصة في التوكيد وأنواعه و
أدواته.